

أنوار الأنبياء ٤٠ | عيسى صلوات الله وسلامه عليه | سورة مريم | أحمد السيد

أحمد السيد

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت

كما اثنت على نفسك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد - [00:00:00](#)

يا اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا واسأل الله لنا ولكم عملا صالحا متقبلا ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل كتابه ومن اهل سنة

نبيه عليه الصلاة والسلام في ثلاثة مجالس سابقة اخذنا - [00:00:15](#)

ما يتعلق بذكرنا عليه السلام في سورة مريم ثم في المجلس الثالث اخذنا يحيى يا يحيى خذ الكتاب بقوة والان صفحة جديدة

وموضوع جديد في تلك القصة ونور جديد من انوار الانبياء - [00:00:34](#)

يبدأ من قوله سبحانه وتعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبتت من اهلها مكانا شرقية فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا

فتمثل لها بشرا سووية قالت اني اعوذ بالرحمن منك - [00:00:50](#)

ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكية قالت انى يكون لي غلام ولم يمسنى بشر ولم اكن بغيا؟ قال كذلك قال ربك

هو علي هين ولنجعله اية للناس - [00:01:12](#)

فتمنا وكان امرا مقضيا اول فائدة من هذه الايات هي الفائدة التي يمكن ان تستلهم من قول الله واذكر في الكتاب خاصة اذا ذهبنا الى

سورة ال عمران واخذنا الايات التي تتحدث عن نفس القصة - [00:01:32](#)

ها وفلكها سنجد فيها معنى هو الفائدة الاولى والمهمة التي اريد الحديث عنها ايش الاية اللي في سورة ال عمران؟ الاية التي في

سورة عمران بعد ان ذكر الله سبحانه وتعالى مريم ويحيى وذكريا قال ذلك من انباء الغيب نوحيه - [00:01:55](#)

اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل؟ مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون. ما هي الفائدة؟ الفائدة هي ان من اعظم

الاخبار في القرآن او ان من اعظم الايات القرآنية ومن اعظم الايات الدالة على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اعظم ما يجب

ان - [00:02:13](#)

يستوقف الانسان في القرآن هو اخبار الغيب الواردة فيه واخبار الغيب الواردة فيه على قسمين اخبار الغيب ماضية

واخبار غيب مستقبلية وليست اخبار الغيب الماضية باعجب من المستقبل - [00:02:35](#)

الناس تتعجب من الاخبار الغيب المتعلقة بالمستقبل اليس كذلك؟ يقول لك والله النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه لن تقوم الساعة

حتى يتناول الناس في البنيان الان انظر الى الحفاة العري يتناولون فيقول لك والله تناولوا في البنيان. سبحانه الله صدق رسول

الله. نعم صدق رسول الله. وهذا شيء عجيب. والايات التي عن اخبار الساعة - [00:02:52](#)

وقعت كثيرة وهي شيء عجيب ولكن ليس باقل منها عجا اخبار الغيب المتعلقة بالامم السابق وكم لها في القرآن من شأن ولذلك

ولذلك اكثر من يتأثر باخبار الغيب السابقة هم اهل الكتاب الصادقون منهم - [00:03:12](#)

الذين عندهم علم من الكتاب ويعلمون ما الذي قاله الله سبحانه وتعالى او ما الذي هو موجود في كتبهم سواء مما بقي محفوظا مما

قاله الله او مما زيد نقص وما الى ذلك - [00:03:33](#)

هؤلاء اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ورأوا الحقائق في القرآن المتعلقة باخبار الغيب ورأوا واكتشفوا الفرق بين الحديث الالهي

الصافي عما مضى وبين الحديث الملق الذي الموجود لديه في كتبهم - [00:03:48](#)

يكون شعورهم كشعور السحرة الذين كان عملهم في الحبال والعصي ملفقا سحرا فلما رأوا عصا موسى ادركوا انها الحق وامنوا لانها

عليهم اياتنا وقال سبحانه وتعالى في اول سورة يوسف - [00:09:05](#)

نحن نقص عليك احسن القصص مما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين الغفلة هنا ليست الغفلة السلوكية الغفلة

هنا هي الغفلة المتعلقة بالعلم لان كنت من الغافلين عن هذه الامور لا تعرفها - [00:09:22](#)

ولذلك بعد قصة نوح في سورة هود تلك من انباء الغيب نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا وتجد في اه سورة ال

عمران ذلك من انباء الغيب - [00:09:38](#)

نوحيه اليك وما كنت لديهم اذوقون اقلامهم. وفي اخر سورة يوسف ايش ها ايضا ايش في اخر سورة يوسف؟ في اية مثل هذا

المعنى لا قبل لقد كان في قصصهم - [00:09:54](#)

اخر اية او قبلها في الصفحة التي قبل الاخيرة هم الصفحة التي قبل الاخيرة ذلك من انباء الغيب نوحه اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا

امرهم وهم يمكرون الخلاصة الفائدة الاولى من هذه الايات هي ان قصص القرآن المتعلقة باخبار الامم السابقة هي من اعظم الايات

فيه. ومن اعظم ايات نبوة - [00:10:12](#)

وهي من الامور الحق والاحبار الصدق التي يجب الايمان بها والوقوف عندها وتأمل معانيها وما الى ذلك طيب النقطة الثانية لماذا

ذهبت مريم فاتخذت مكانا او انتبتت مكانا شرقيا واتخذت من دونهم حجابا - [00:10:37](#)

قالوا قالوا امثالا لامر الله يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي ما الراكعين وانها اه اعتزلت لتعبد الله سبحانه وتعالى. طيب فهي

ذهبت هناك لم نذكر فائدة الان فقط نقطة كتوضيح للايات - [00:10:58](#)

وهي في ذلك المكان معتزلة للعبادة وللقنوت وللسجود وللركوع ارسل الله اليها جبريل في صورة رجل تام الخلقة سوي الصورة جميل

المنظر كامل الاوصاف. وهذا يؤخذ من قوله ايش اسمه ايه - [00:11:19](#)

اه فارسلنا اليها روح فتمثلها بشرا سويا طيب قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا الان نجى للفائدة الثانية. الفائدة ان المؤمن

المؤمن الذي يخاف الله سبحانه وتعالى لا يوجد وسيلة - [00:11:43](#)

لتخويفه ولا لكفه عن الاذى ولا لكفه الاعتداء ولا لابعاده عن الظلم ولا لآ يعني التزامه اعلى ولا اشد ولا اقوى ولا اكثر تأثيرا من ان

يذكر بالله ويخوف به - [00:12:07](#)

ولذلك مريم عليها السلام لم تستطع ان تفعل شيئا واستعملت اقوى سلاح يمكن ان يؤثر في من امامها قالت ان كنت تقيا فايش اعوذ

بالله. اعوذ اول شيء انا اعوذ بالرحمن منك - [00:12:29](#)

وان كنت تقيا ايش اتق الله كف ابتعد لا تؤذيني لا تعندي علي الى اخره وهذا الاخراج يا جماعة انتم بس عيشوا حاولوا تعيشوا انه

انه مريم عليها السلام حين قالت هذا الكلام فقد كان كلاما تحتمي به - [00:12:46](#)

كان كلاما من صميم قلبها ولجوء وتشعر ان هذا الكلام هو الذي يمكن ان يكف من امامها اما اذا لم يكن تقيا فهذا الكلام لا يقدم ولا

يؤخر. اذا كان الم يأت قوم لوط - [00:13:06](#)

ها وقال لهم لوط اتقوا الله ولا تخزون ها؟ اتقوا الله ولا تخزون. هؤلاء ضيفي فلا تفضحون ايش قالوا الم نهك عن العالمين مين قال

لك تجيب ضيوف مو احنا قلنا لك ما تجيب احد - [00:13:22](#)

ها تخيل هذا النبي الان يقول لهم اتقوا الله ولا تخزوه وقال الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في

الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو لد الخصام. واذا تولى اسعى في الارض ليفسد فيها ويحرك الحرث والنسل والله لا

يحب الفساد. واذا قيل له اتق الله - [00:13:41](#)

اخذته العزة بالاثم خدته العزة ولذلك في قصة الثلاثة اصحاب الغار لما جاء احدهم ووقف من تلك المرأة موقف الرجل من امراته

قالت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه فقال - [00:14:00](#)

وخاف لذلك لذلك من اعظم فوائد تحقيق التقوى في المجتمع تخفيض مستوى الجريمة وتخفيض مستوى الاعتداء والظلم والزام

الناس بالتقوى. وسير الناس على صراط مستقيم وهذه القضية ليست فلسفة انت انت اي احد يستمع الي الان ينظر من نفسه ينظر

في الحال التي يحقق فيها التقوى ومخافة الله هل يتجرأ على الظلم هل تتجرأ على الظلم ها لا تتجرأ على الظلم لا تتجرأ الاعتداء ولو وقعت فانت تعتبرها زلة وتسارع للتوبة اليس كذلك - 00:14:42

لكن متى ما خفت الايمان ونوره من القلب فان ايش؟ الانسان يمكن ان يندفع ولا يردعه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة الماعون رأيت الذي يكذب بالدين فذلك هو اللي ايش يسوي؟ يدع اليتيم - 00:14:58

هم يكذب الدين بالاخرة فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين. قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا هذه وسيلتي وهذا احتمائي وهي الوسيلة الكافية لجزرك. ولردعك ولباعدك وللحيلولة بيني وبينك - 00:15:15

ان كنت تقية فطمأنها جبريل عليه السلام وقال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكية الفائدة الثالثة هي ان عيسى عليه السلام وان جاء بمعجزة من اعظم المعجزات التي وقعت منذ ان خلق الله السماوات والارض - 00:15:37

الا انه مع ذلك جعل فيها شئ من الاسباب ولا فيها شي؟ تعلمون الله سبحانه وتعالى يدبر الكون عن طريق ايش السنن والقوانين اليس كذلك؟ جعل قانونا للكواكب والنجوم ودوران الارض والليل والنهار والشتاء والربيع والصيف هذي كلها تسير بقوانين -

00:15:57

دبرها الله سبحانه وتعالى ها ولذلك اذا شاء ان يعطل شيئا من هذه القوانين يعطله سبحانه وتعالى على خلاف السنة المعتادة وهذه تكون مثلا اثناء المعجزات او شئ لذلك المعجزات نسبتها لله سبحانه وتعالى فالذي خلق - 00:16:18

اولا قادر على ان يستثني ثانيا اليس كذلك؟ طيب ولكن مع ذلك حتى اذا جاءت بعض المعجزات فتجدون ان الله سبحانه وتعالى يريد ان يبقي فينا شيئا من اتخاذ الاسباب - 00:16:38

لان لان الذي يريد الله من عباده الصالحين ان يسلكوه في طريقهم وفي اصلاحهم وفي دعوتهم وفي مسيرهم هو ان يتخذوا الاسباب ثم بعد ذلك قد يأتيهم من معية الله وعونه وتأيبه ونصره ما لم يكن يخطر - 00:16:53

على البال هنا ما هو السبب؟ ارسل اليها رسولا ونفخ في جيبها ها هذا السبب الان ومثل ذلك في قصة موسى عليه السلام. الله يريد ان يفلق البحر لموسى معجزة هائلة ومع ذلك جعل فيها سببا وهو - 00:17:10

اضرب بعصاك البحر ها والاصل الاصل ان الانبياء وغيرهم يسرون بسنة الاسباب ثم مع توكلهم ينصرهم الله ويعطيهم الفائدة الثالثة هي والفائدة الثالثة هي في ايش في قضية اعتبار الاسباب واتخاذ الاسباب فارسلنا اليها روحنا هذا هو السبب فتمثل لها بشرا سوية

قالت اني اعوذ بالرحمن يمكن كنت قال انما انا - 00:17:28

قولوا ربك لاهب لك غلاما زكية قالت انا يكونني غلام ولم يمسنني بشر ولم اك بغيا؟ قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وكان امرا - 00:17:54

مقضية الفائدة الرابعة في قوله ولنجعله اية للناس الله سبحانه وتعالى يحب اظهار الايات للناس ويقوم عليهم ولهم من الدلائل والايات والبراهين ما يكون كافيا لقيادهم الى طاعته سبحانه وتعالى - 00:18:09

هذه الايات التي يقودها الله ويقدرها الله متنوعة الصور مختلفة المتعلقة شئ منها يأتي آآ متعلق بالامور الحسية كما جاء مع عيسى عليه السلام كان يبرئ الكامة والابرص وولادته نفسها وشئ منها يأتي بالامور المعنوية اللي هي مثل ايش - 00:18:32

مثل ايش؟ من ناحية المعاني القرآن قرآن جيد طيب اذا كان الله يحب اظهار الايات ونحن نعلم ان الايات الكبرى انما تأتي مع الرسل فاليوم وبعد انقضاء نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ما الايات - 00:18:59

التي يمكن ان تكون موجودة وهل للناس للمؤمنين دور في اه القيام بشئ اه من هذه المعاني المرتبطة بمحبة الله لاظهار الايات الجواب نعم نعم اما الشق الثاني اما الشق الثاني - 00:19:20

فلان هو الاية العظمى لان القرآن هو الاية العظمى وهو المعجزة الكبرى فان نقوم باداء القرآن وبلاغه وتبليغه واظهار وجوه اعجازه وعظمتها فهذا سلوك لسبيل اظهار الايات التي انزلها الله سبحانه وتعالى - 00:19:39

لذلك فان الاشتغال بنصب الدلائل والبراهين على صحة الاسلام وعلى عظمته وكماله هو من جملة ما يحبه الله سبحانه وتعالى لانه نفسه كان يقوم كان يأتي بالايات يؤيد بها انبياءه وحين انقطع الوحي بقيت الاية الخالدة وهي موجودة لكن من يقوم - [00:20:03](#) اظهارها وبيان وجه كونها اية ووجه كونها معجزة فانه يقوم بعمل من افضل الاعمال الصالحة. واضح الفكرة واضحة طيب وايضا هناك ايات لم تنتهي ولا تنتهي متعلقة آآ احوال الناس وان الله يعز من يشاء ويذل من يشاء آآ يعني - [00:20:23](#) السنن في في خلق الله سبحانه وتعالى وكان امرا مقظيا فحملته ها؟ لا فحملته فانتبذت به مكانا قصية لماذا؟ انتبذت به مكان قصير ايه لانه يعني ما هذا؟ يعني ما الذي يمكن ان يقال - [00:20:43](#) كلهم يعرفونه مريم كلهم يعرفون مريم هي لم تكن امرأة من طرف المجتمع ولما تكون من طرف كانت في وسطه في قلبه وهم قد اختصموا قبل ذلك ايهم يكفل مريم فكفلها - [00:21:11](#) زكريا يعني مريم في وسط الناس معروفة تمام وبعدين لمن جو كلموه قالوا ما كان ابوك امرأة سوى لا كانت امك بغية يا اخت هارون ناس عارفينها كلها تمام فلما حملته انتبذت به مكانا - [00:21:28](#) قصية فاجائها المخاض اجاءها يعني الجأها واضطرها ودفعها ها؟ الى جذع النخلة يعني الجأها المخاض الى جذع النخلة تتكئ عليه وتستند اليه وهي في ذلك الوجع والالم الشديد وفي تلك الحال قالت يا ليتني - [00:21:43](#) مت قبل هذا وكنت نسيا منسية فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرية. الفائدة الخامسة في هذا هي ان الصالحين من عباد الله والاولياء منهم والانبياء لم يأت احد منهم قد سلم من الابتلاء - [00:22:07](#) ولم يأت احد منهم قد سلم من الالوجاع ولم يأت احد منهم قد كان في حياته منعما مكرما بالمعنى المادي لم ينله سوء وانما وانما اقرأ قصص الانبياء ما شئت في القرآن ستجد انهم اودوا - [00:22:31](#) وكذبوا حوربوا وحوربوا ها حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير، فما وهنوا لي ايش بما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا - [00:22:50](#) وما استكانوا ولقد كذبت رسل من قبلك يا محمد فصبروا على ما كذبوا واودوا كذبت قبلهم قوم نوح او كذبت قوم نوح اه في سورة وقالوا مجنون وازدجر وقالوا مجنون و - [00:23:10](#) ازدجر وذكر الله عن اليهود انهم ايش كانوا يعملون يقتلون النبيين يقتلون الانبياء يعني في انبياء هناك انبياء قتلوا هناك انبياء قتلوا والذين يقتلونهم هم حصالة الخلق وحثالتهم فمريم مريم هي من جملة - [00:23:36](#) اماء الله الصالحات واوليائه المكرمات ومع ذلك لقيت ما لقيت ونالت ما نالت وتعرض لها قومها بما تعرضوا له واتهموها بما اتهموها به وانتم تعلمون انه المرأة اذا آآ ثقل حملها - [00:24:02](#) فانها يعني يكون عندها من الالام ما يكفيها ما يكفيها ما الذي يخفف عنها ما الذي يخفف عنها الذي يخفف عنها اما مواساة زوجها او اه وقوف اهلهام معها او تنمية نفسها بالولد وانه ان شاء الله - [00:24:26](#) كن بارا بها اليس كذلك؟ نعم اما مريم فهي تحمل في بطنها عيسى عليه السلام وتحمل اشد من ذلك الهم افهم القضية لما قالت يا ليتني مت قبل هذا هو من الم المخاض - [00:24:48](#) تجتمع الان المقام الم المخاض ما هو بالنسبة الى ما سيقال عنها ولو كانت مريم وحاشاها لو كانت غير صالحة لما أكلت هذا هم ولكن اعظم من يهتم هو من يرمى بحالة مناقضة للحال التي هو عليها - [00:25:04](#) فاذا كان الانسان كريما شريفا عزيزا صالحا صادقا يراقب الله في خطراته ها ثم يأتي من يتهمه بالخيانة والغش والنفاق والكذب والزور فانه يموت ولا يسمع هذا الكلام اليس كذلك؟ نعم - [00:25:26](#) لذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يجد اذى شديدا من كلام الناس ولذلك قال الله له مواسيا ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. يقولون تخيلوا يا جماعة محمد صلى الله عليه وسلم الكريم الشريف العزيز - [00:25:47](#) ها؟ يقوم للناس ويمشي يمشي في سوق عكاظ يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله تفلحوا يقول الراوي وخلفه رجل وضئى الوجه

ذو غديرتين. يقول لا تصدقوه فانه كذاب واذا هو ابو لهب - [00:26:07](#)

خيره شي والله يا جماعة لو بس تتخيلوا هذا الموقف تخيلوا كذا يعني تعيشوا هذا الموقف شي مهول وعمه شي مهول انت تعرف لو كان واحد من العرب بس في السابق اللي عندهم الانفة والعزة والكرامة واحد يقول له كذاب ممكن يذبحه - [00:26:24](#)

ها؟ ما بالك بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يلقب بالصادق الامين. طيب مريم من اعظم صفاتها التي وصفها الله بها في القرآن انها ايش احسنت فرجها هذي من صفاته التي كررها الله في القرآن - [00:26:42](#)

ايش احسن تفرجها ثم تأتي التهمة في عكس تماما ما كانت هي عليه فكانت شيئا شديدا مخيفا لا يحتمل قبل ان تسمعه حملت همه قبل ان تسمعه فهذا هو الدرس الفايده كم؟ خامسة. الفائدة السادسة - [00:26:57](#)

هي انه كم في بطن الالام من اعمال وكم في ثنايا المحن من منح وكم تأتي النتائج والثمرات من البلاء على خلاف ما يتوقع صاحب البلاء تكون فترة ازمة تمر - [00:27:19](#)

ثم بعد ذلك يأتي الفرج ويأتي الخير وقبل قليل قبل ايام كنا نتكلم عن زكريا وكان يشكو داعيا ناديا داء خفيا وهل العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم اكن فتأتيه البشري - [00:27:41](#)

ها غلاما زكيا ان نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا ها وبعدين مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين يعني جاءته الخيرة وبيا يحيى خذ الكتاب قاتناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا - [00:27:59](#)

زكاة وكان تقيا وبرابوالديه ولم يكن جبارا عصيا. بركات بركات وفرج وخيرات بعد ذاك التعب يوسف عليه السلام يباع يباع يبيع الرقيق يباع وشروه بثمان بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين - [00:28:17](#)

ها وفي ذلك الموقف وفي سياق هذه الايات التي يذكرها الله عن يوسف في قمة تعرفوا الصفحة الثانية من سورة اه اه يوسف هي اكثر صفحة فيها ابتلاءات يوسف صح؟ سورة يوسف اي لكن الصفحة الثانية تحديدا اللي فيها وشروه بثمان بخس ها وفيها آآ انه -

[00:28:38](#)

غابة الجب القوه في غابة الجب. تمام؟ وفيها انه وشربه بثمان بخس وكذا وكان في البئر في تلك الصفحة قال الله سبحانه وتعالى ايش كذلك مكنا ليوسف باش مكنا ليوسف - [00:29:01](#)

فين مكنا ليوسف انت تتعجب هو الان يباع كالرقيق وفي وقولك الله في وكذلك مكنا ليوسف. كانت العاقبة العاقبة العظيمة الحميدة ليوسف عليه السلام. ولذلك اه مرت السنين ها فالملك قال ائتوني به استخلصه - [00:29:23](#)

لنفسي ثم ختم يوسف عليه السلام في ذلك المشهد بقوله ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث وهكذا مريم هنا بلاء شديد جدا جدا ولكن العاقبة حميدة الى مدى لا يمكن ان يتصور ولا يمكن ان يتخيل - [00:29:45](#)

من مريم عليها السلام في تلك المرحلة فنادها من تحتها الا تحزني الا تحزن. قد جعل ربك تحتك سريرا. وهنا ذكر العلماء اقوال متعددة في المقصود بالسري. من اشهرها انه نهر - [00:30:05](#)

لذلك لانه قال بعد ذلك فكلي واشربي لانه اشار اه الى الاكل اللي هو؟ يجد النخلة ولم يشر الى الماء لكن هنا السري قالوا هو النهر قد جعل ربك تحتك سريرا وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي - [00:30:23](#)

اقري عاين هذا الان نداء معجز آآ لمريم عليها السلام لتطمئن ولا تحزن ولا تخف ولذلك فعلا اكلت وشربت ولما تعلت او قطعت شوطا حملت عيسى عليه السلام اتت به قومها - [00:30:42](#)

تحمله هنا تشعر ان الصيغة تبدلت وان مريم التي كانت في نفس هي تحمل الحزن قد حملت في في نفسها ايش قد حملت في نفسها الثقة والقوة والتماسك لانه لم يذكر الله عنها لما قالها يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سوء ولقد جئت شيئا فريبة ما كان الله سبحانه وتعالى عنها انها حزنت - [00:31:08](#)

صح او او قالت يا ليتني مت قبل هذا او شيع او شيع. لا هناك كان في البداية فلما جاءها التطمين والخطاب المباشر هو ان لا تحزن ذهبت واثقة قوية - [00:31:38](#)

ومعها ابنها تحمله وتعرضت الابتلاء وقالوا لها لقد جئت شيئا فريبا يا اخت هارون ما كان ابوك امراً سواء وهارون هنا ليس هو هارون اخوه موسى عليه السلام وانما كانوا يتسمون بانبيائهم باسماء انبيائهم - [00:31:52](#)

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبياً وهنا تحدث المعجزة الاخرى قال اني عبد الله. اول كلمة - [00:32:12](#)

اول كلمة قال اني عبد الله اتاني الكتاب واجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً. الفائدة الكم الان السادسة ولا السابعة؟ السابعة. السابعة. فائدة السابع - [00:32:27](#)

رسالات الانبياء واضح وقريبة من الفطرة ومعالمها بيينة ليست نظريات فلسفية معقدة ولا تحتاج ان تدرس سبعة وعشرين سنة ولا ستطعش سنة حتى تفهم اصول رسالات الانبياء ايش قال عيسى عليه السلام - [00:32:51](#)

اني عبد الله اتاني الكتاب تعني نبيا واجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبراً بوالدي ولم يجعلني جباراً شقياً وهذا الرسالة كانت واضحة لا قوامهم ولذلك في صحيح البخاري ومسلم - [00:33:12](#)

كتاب بدء الوحي في البخاري لما ذهب ابو سفيان لم يكن قد اسلم بعد الى هرقل عظيم الروم وجلس امامه وكان هرقل عنده علم من الكتاب وسمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني باحد برجل من - [00:33:30](#)

اقارب مالك جل موجود في بلدي حتى اسأله عنهم. فلما وقف امامه ابو سفيان قال اني سائلك فلا تكذب علي وان كذبتني وان كذب فاخبروني قال من معهم قال ابو سفيان والله لولا ان يأتني علي كذبا لكذبت - [00:33:46](#)

ها لانه عدو النبي صلى الله عليه وسلم. تمام؟ ولكن الكذب كان عند العرب عيب تمام كذب لاحم المهم لما سأله أسئلة عظيمة جدا. جواب جوابات ابو سفيان وتعليقات هرقل كانت عظيمة - [00:34:04](#)

وكان من جملة ما سأله بما يأمركم الان هرقل انه معنى النبوات السابقة وهو يريد ان يقيس. هل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من نفس المسكاة او لا بما يأمركم - [00:34:24](#)

ها قال يأمرنا بالصلاة يعني صلة الارحام صلة اي انت مشكلة انت اه لا الزوم شكله شغال الان شغال البث يا جماعة حتى هذا وقف طيب تمام ايش كنا نقول - [00:34:40](#)

ايوا وان يوحد الله لا يشرك به شيء وفي وفي صحيح مسلم ارجع ارجع في صحيح مسلم من حديث عمرو ابن عبسة عمرو بن عبسة كان من اللي جاؤوا في مرحلة متقدمة للنبي صلى الله عليه وسلم يسأله - [00:35:06](#)

فقال يسأل النبي صلى الله عليه وسلم بما ارسلك الله قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به شيء فالفائدة السابعة هي ان رسالات الانبياء واضحة في اصولها ومعالمها - [00:35:22](#)

ولا تحتاج معها الى علوم مصاحبة حتى تفهم الاصول منها. ولذلك لما جاء الاعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اسألك بالذي خلق السماء والارض الله ارسلك - [00:35:40](#)

قال نعم الله ارسلني. قال بما يأمرنا؟ قال بالصلاة والزكاة كذا كذا. ذكر عدة امور ثم قال والذي نفسي بيده او والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق - [00:35:57](#)

هنا عيسى عليه السلام نفس الشيء ولذلك يا جماعة الخير يا ناس يا مسلمين بمقدار ابتعادنا عن اصول ما جاءت به الرسل بمقدار انحرافنا عن طريقهم احيانا الانسان لانه مسلم - [00:36:10](#)

فيقول لك انا ما احتاج يعني يعني ايش؟ اركز على الاصول الكبرى في الاسلام خلاص هذي تعلمناها تعلمناها الان يعني اه اتعلم اطراف وفروع جديدة وامور متعلقة بالدين لكنها تفاصيل تفاصيل - [00:36:28](#)

ممتاز تعلم التفاصيل هذا شيء الحمد لله كل ما ازدت علما افضل لكن اياك ان تبتعد عن المركز والمحور وما تقرب الي عبدي بشيء ايش احب الي مما افترضته عليه - [00:36:46](#)

ما في شي تتقرب اليه فيه الى الله احب اليه من المفترض طيب انا كنت اقول للشباب اه قبل فترة اسألهم ساعة اقول لهم اذا شعرت

بالوحشة وانك يعني في - [00:37:02](#)

بعد عن الله قليلا. وتريد ان تفعل شيئا تقطع به المسافات وتتقرب به الى الله ايش ايش تفعل تمام هنا لا تبحث عن تفاصيل فرعية في العبادات هنا من اعظم ما يمكن ان تفعله من اعظم ما يمكن ان تفعله - [00:37:15](#)

فيغسل الذنوب غسلا ويفتتها تفتيتها ويقربك الى الله تقريبا هو ان تقول لا اله الا الله خالصا من قلبك بس لا اله الا الله خالصا من قلبك لاجلها خلقت السماوات والارض - [00:37:39](#)

وهي التي تدخل الجنة وهي التي لا يخلد بسببها احد في النار. فلا تغفل عن لا اله الا الله لانه احنا خالص يعني لا لا اله الا الله كانت ولا زالت وستبقى اعظم قرينة يتقرب بها الانسان - [00:37:56](#)

الى الله وانت تعلم انها ليست مجرد كلم باللسان والا لدانت بها العرب من اولها الى اخره لكنها هي صميم الايمان لذلك تجد في الحديث من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه من قال لا اله الا الله صدقا من قلبه من قال لا اله الا الله بيتغي بذلك - [00:38:13](#)

وجه الله موقنا بها مر سيد الاستغفار اه طيب اذا هذي الفائدة السابع الفائدة الثامنة هي ان الانبياء هم اول العاملين وان الصالحين هم اول العاملين فاول الملتمزمين بما يدعون اليه هم الانبياء - [00:38:34](#)

وليس كما يظن البعض انه كلما ازداد المرء صلاحا ازداد استغناء بل كلما ازداد صلاحا ازداد خضوعا وذلا وحبا وشكرا لله واجتهادا في العمل ولذلك اولئك الصالحون لا فرق عندهم ان يبشر بالجنة - [00:38:59](#)

او لا يبشر بالجنة هو سيعمل. ولا فرق يعني ان يفرح هو سيفرح ولكنه البشرى لا تغره وحين فكر بعض الصحابة بهذا المنطق الخاطى فقالوا يا رسول الله تصلي الليل حتى تتورم قدمك وقد غفر الله لك - [00:39:21](#)

ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا افلا اكون عبدا شكورا؟ منطلق في العبادة مختلف منطقة العلاج مختلف لذلك هنا عيسى ماذا يقول واجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة - [00:39:41](#)

والزكاة ما دمت حيا وبرابوالتدي ولم يجعلني جبارا شقيا. فالانبياء هم اول العاملين بما امروا به وامروا به وهم اول الملتمزمين ولذلك يأمر الله نبيه ان يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك ايش؟ امرت انا - [00:39:59](#)

اول المؤمنين اول المؤمنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقولها في دعاء استفتاح في بعض الاستفتاحات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو او يقول هذا الذكر - [00:40:26](#)

فالصالحون هم اول العاملين والامرون بالمعروف والناهون عن المنكر هم اول الممتمثلين للمعروف الذي يأمرهم به وهم اول المبتعدين عن المنكر الذي ينهاون عنه بخلاف بني اسرائيل الذين قال الله فيهم - [00:40:42](#)

اتأمرون الناس بالبر؟ وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب اما الصالحون فدائمًا تجدهم اول العاملين اه الفائدة التاسعة في قول الله سبحانه وتعالى واجعلني مباركا اينما كنت. قال العلماء والمفسرون البركة - [00:40:57](#)

المقصودة هنا هي الدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه لا يجالسه احد الا انتفع به قال واجعلني مباركا اينما كنت واذا كنا نتحدث عن انوار الانبياء فلنقتبس من هذا النور ولنحاول ان نكون - [00:41:19](#)

نافعين اينما كنا عسى الله ان يجعلنا مباركين اينما كنا فمن جملة صور ومن صور البركة يعني من اعظم صور البركة ان يكون الانسان حيثما حل نفع حيثما حل نفع هذه من اعظم صور البركة وهي التي قال الله فيها وجاء على لسان عيسى وجعلني مباركا - [00:41:40](#)

اينما كنت وفي ذلك ايضا في البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثوني عن شجرة تشبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع الناس في شجر البواقي ووقع في نفسي انها النخلة ولكن - [00:42:04](#)

استحييت ان اتكلم لان في القوم ابا بكر اه وعمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما خرجنا قلت لابي والله لقد وقع في نفسه ان النخلة فقال - [00:42:22](#)

آآ يعني ليتك قلت او لو قلتها كان احب الي من كذا وكذا هذا التشبيه بالشجرة المباركة النخلة هو ايضا صورة من صور التشبيه بجعلني مباركا اينما كنت لانه لا يوجد نبتة - [00:42:35](#)

فيما آآ اعلم ولا اظن انه يوجد نبنة يمكن ان فيها صور منصور الاستفادة كالنخلة يعني النخلة يستفاد من جميع اجزائها سواء بالتمر او بالاستظلال او بالسعف في اسقف البيوت - [00:42:49](#)

وجمار النخلة وقلبها آآ يعني حتى ثمرها آآ يعني في غنائه ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة بيت لا تمر فيه جياع اهله بركة التمر الى اخره من الامور التي تعرف بغير هذا المقام - [00:43:10](#)

فالشاهد هو وجاءني مباركا اينما كنت او صاني بالصلاة وجعلني مباركا اينما كنت. واوصاني بالصلاة والزكاة وبرا بعثتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعت حيا ذلك عيسى ابن مريم - [00:43:31](#)

قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم هذا كلام عيسى الان عليه السلام وان الله ربي وربكم - [00:43:46](#)

فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم الساعة العاشرة والاخيرة هي ان القرآن جاء ليحق الحق فيما اختلف الناس فيه وخاصة فيما اختلف اهل الكتاب فيه - [00:44:02](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة النساء وما قتلوه آآ يقينا آآ من رفعه الله اليك. لا وان الذين اتوا الكتاب لفيه شك منه ما لهم به من علم - [00:44:25](#)

الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ها وهنا يقول فاختلف الاحزاب من بينهم ولذلك حصلت طبعا في مرحلة طويلة في تاريخ النصارى خلافات ومشكلات في تحديد قول في عيسى السلام وتعرفون عقدت بعض المؤتمرات الكبرى آآ في - [00:44:39](#)

اه في القرن الرابع اه تقريبا الميلادي آآ في تحديد الموقف من آآ اصول الديانة وخاصة فيما يتعلق آآ عيسى عليه السلام وحصلت آآ حروب واشكالات وقتل واستضعاف واستعباد فاختلف الاحزان من بينهم - [00:45:05](#)

اما القرآن الذي نزل على ذلك الرجل الصادق الامين في بطن مكة وقد كان لا يقرأ ولا يكتب وهم يعلمون ذلك وليست لديه ملاحظات قبل الاربعين كانت تعلق على الكعبة فيجتمع الناس حول قصائده - [00:45:24](#)

ولا له كتب كان يبيعهها في سوق عكاظ ولا كان له مجالس مثل مجالس النضر بن الحارث يتكلم فيها عن قصص كسرى وقيصر تعرفون النظر بن حارث لما اراد ان يعارض النبي صلى الله عليه وسلم قال عن كتابه انها اساطير الاولين قصص القرآن انها اساطير اولين وذهب الى الفرس - [00:45:42](#)

قلم قصصهم وصار يجلس يسولف على قريش يقول لهم انا عندي قصص مثل محمد ويعطيهم من السوايف ذيك حقت الف ليلة وليلة اه اما محمد عليه الصلاة والسلام لم يكن بالشاعر - [00:46:04](#)

لم يكن بالذي يجلس لقومه ليحدثهم بتلك الاحاديث لم يكن بالقارئ لم يكن بالكاتب كان رجلا من اشراف قريش وآآ صميمهم بصميم نسبهم واشراف فخوذ قريش معروفا فيهم بالصدق والامانة والصلاح - [00:46:21](#)

كان يعتزل في اخر الشهر يذهب الى غار حراء يتعبد الله سبحانه وتعالى ويتحنف و يأخذ الليالي ذوات العطر ثم يأتيهم من الانباء من الانباء ما لا يعرفها اولئك ولا اقوامهم ولا حتى اهل الكتاب مثل هذه التفاصيل - [00:46:44](#)

ولا يعرضها على انها قصص وانما يأتي ويقول لهم ذلك عيسى عيسى ابن مريم هم لهم قرون الحين. قرون يتقاتلون. ويتناقشون وتهيمن طائفة على طائفة وو ثم يأتيهم بكل وضوح وقوة يقول لا ذلك قول ذلك اسم مريم قول الحق الذي فيهم ترون - [00:47:03](#)

انتم لكم قرون؟ كذب من كذب منكم وحرف من حرف واقتري من اقتري واذى من اذى واقول قتل من قتل وقتل من قتل اسمعوا جميعا جميعا اسمعوا الان هذا هو القول الحق - [00:47:23](#)

ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون. وان الله ربي وربكم اعبدوه هذا صراط - [00:47:38](#)

اه مستقيم. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا اما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير. قد جاءكم من الله - [00:47:51](#)

نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه. سبل السلام. ويا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير - [00:48:09](#)

ونذير والله على كل شيء آآ يعني هذا هذه الحقائق التي اتى بها القرآن اتى بها واضحة ولذلك في سورة اه النساء قال يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح انما المسيح ابن مريم - [00:48:23](#)

رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فعملوا بالله ورسله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انتهوا خيرا لكم انظروا الخطاب والقوة والثقة والتصحيح انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد - [00:48:44](#)

وصلي اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين تقبل الله منا ومنكم صالح الاعمال وغفر لنا ولكم واصلح حالنا وحالكم ولنا لقاء ان شاء الله آآ ان يسر الله غدا باذنه تعالى - [00:49:06](#)